

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

www.ketab.ir



محمّدی ری شهری، محمّد، ۱۳۲۵ -

شرح زیارت جامعه کبیره یا تفسیر قرآن ناطق / محمّد محمّدی ری شهری، با همکاری احمد غلامعلی - قم: نشر مشعر،

۱۴۲۹ ق = ۱۳۸۷.

۶۸۴ ص. -

ISBN: 978 - 964 - 493 - 514 - 5

کتاب‌نامه به صورت زیرنویس.

۱. زیارت‌نامه جامعه کبیره - نقد و تفسیر. - ۲. زیارت‌نامه‌ها. الف. غلامعلی، احمد، ۱۳۴۸ - ، نویسنده و همکاری.

ب. عنوان - ج. عنوان: شرح زیارت جامعه کبیره.

۱۳۸۷ ش ۴/م ۲/۲۷۱ BP

فهرست‌نویسی پیش از انتشار، توسط کتاب‌خانه تخصصی حدیث / قم

شرح

زیارت جامعہ کبیرہ

بابا
تفسیر آن ناطق

محمدی ایشری

باہکاری : احمد غلامعلی



شرح زیارت جامعه کبیره یا تفسیر قرآن ناطق

محمد محمدی ری شهری

همکار: احمد غلامعلی

ببگیری و نظارت بر تحقیق: واحد حکمت نامه‌ها

مصدر یاب احادیث: مهدی غلامعلی، علینقی نگران

باربین نهایی: سید مجتبی غیوری

سروراستار فارسی: محمدهادی خالقی

براستار فارسی: سید محمد دلال موسوی

نمونه خوان: علینقی نگران، سید هاشم شهرستانی، حیدر وانلی، محمود سپاسی،

محمدعلی دباغی، مصطفی اوجی، محمد محمودی، مهدی جوهرچی

صفحه آرا: سید علی موسوی کیا

حروفچین: علی اکبری کرمانی، علی اصغر آریاب

خوش نویس: حسن فرزانگان

مدیر آماده‌سازی: محمدباقر نجفی



ناشر: سازمان چاپ و نشر دارالحدیث

چاپ: نهم / ۱۳۹۸

چاپخانه: دارالحدیث

شمارگان: ۵۰۰

قیمت: ۸۵۰۰۰ تومان

دفتر مرکزی: قم، میدان شهدا، خیابان معلم، پلاک ۱۲۵ تلفن: ۰۲۵ - ۳۷۷۴۰۵۲۳ / فاکس: ۰۲۵ - ۳۷۷۴۰۵۷۱

ص. پ ۴۴۶۸ / ۳۷۱۸۵

نمایشگاه دائمی علوم حدیث (قم، خیابان معلم) تلفن: ۰۲۵ - ۳۷۷۴۰۵۴۵ / فروشگاه شماره «۲» (قم، خیابان معلم،

مجتمع ناشران، طبقه همکف پلاک ۲۹) تلفن: ۰۲۵ - ۳۷۸۴۲۳۰۹ / ۰۲۵ - ۳۷۸۴۲۳۱۰

فروشگاه شماره «۳» (شهر ری، حرم حضرت عبدالعظیم حسنی علیه السلام درب شرقی ۷) تلفن: ۰۲۱ - ۵۵۰۵۲۸۶۲

فروشگاه شماره «۴» (شهر ری، حرم حضرت عبدالعظیم حسنی علیه السلام درب جنوبی) تلفن: ۰۲۱ - ۵۱۱۴۴۹۳

<http://darolhadith.ir>

darolhadith.20@gmail.com

ISBN: 978 - 964 - 493 - 514 - 5

<http://shop.darolhadith.ir>

* کلیه حقوق چاپ و نشر برای ناشر محفوظ است.



۳۴۰۱۴۴۸۰۰۳۰۹۲

فهرست اجمالی

۷	پس گفتار
۱۱	درآمد
۳۲	متن کامل زیارت جامعه کبیره با سند متصل، از نگارنده تا امام هادی <small>علیه السلام</small>
۱۸۱	و المثل الأعلى ۳۹
۱۸۶	و الدعوة الحسنى ۵۵
۱۹۱	و حجج الله على أهل الدنيا والآخرة و الأولى ... ۵۹
۱۹۶	و معبدن الرخصة ۷۰
۲۰۱	و خزان العلم ۷۶
۲۰۶	و منتهى الجلم ۹۴
۲۱۲	و أصول الكرم ۱۰۰
۲۱۷	و قادة الأمم ۱۰۷
۲۲۱	و أولياء النعم ۱۱۲
۲۲۵	و عناصر الأبرار و دعائم الأخيار ۱۱۷
۲۳۱	و سياسة العباد ۱۲۱
۲۳۶	و أزكان البلاد ۱۲۷
۲۴۱	و أبواب الإيمان ۱۳۰
۲۴۶	و أمناء الرخصن ۱۳۵
۲۵۶	و سلالة النبیین و صفوة المرسلین ... ۱۴۱
۲۶۲	و السلام على أئمة الهدى! ۱۴۶
۲۶۵	و مضایح الدعوى ۱۵۴
۲۷۱	و أغلام التقى ۱۵۸
۲۷۴	و ذوى الشهى و أولى الحجى ۱۶۶
۲۷۸	و كهف الورى ۱۷۱
۲۸۳	و ورثة الأنبياء ۱۷۵
	و مختلف الملايكة
	و ضعيف الوخى
	و معبدن الرخصة
	و خزان العلم
	و منتهى الجلم
	و أصول الكرم
	و قادة الأمم
	و أولياء النعم
	و عناصر الأبرار و دعائم الأخيار
	و سياسة العباد
	و أزكان البلاد
	و أبواب الإيمان
	و أمناء الرخصن
	و سلالة النبیین و صفوة المرسلین ...
	و السلام على أئمة الهدى!
	و مضایح الدعوى
	و أغلام التقى
	و ذوى الشهى و أولى الحجى
	و كهف الورى
	و ورثة الأنبياء

٢٨٨	وَبِقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرِيَّةِ	٢٨٨	وَبِقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرِيَّةِ
٢٩٢	وَجَزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ ...	٢٩٢	وَجَزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ ...
٢٩٩	أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ...	٢٩٩	أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ...
٣٠٧	وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجِبُ ...	٣٠٧	وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجِبُ ...
٣١٢	وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أُمَّةُ الرَّائِضِينَ ...	٣١٢	وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أُمَّةُ الرَّائِضِينَ ...
٣٢٠	الْمَكْرُوبِينَ الْمُقْرَبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ ...	٣٢٠	الْمَكْرُوبِينَ الْمُقْرَبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ ...
٣٢٦	الضُّعَفَاءُ يَعْلَمُهُ وَأَزْوَاجُكُمْ لِعَيْبِهِ ...	٣٢٦	الضُّعَفَاءُ يَعْلَمُهُ وَأَزْوَاجُكُمْ لِعَيْبِهِ ...
٣٣٨	وَخُصُّكُمْ بِبِرِّهِ وَأَنْتُمْ كَمَا لَبَّيْتَهُ	٣٣٨	وَخُصُّكُمْ بِبِرِّهِ وَأَنْتُمْ كَمَا لَبَّيْتَهُ
٣٤٣	وَأَيْدِيكُمْ بِرُوحِهِ	٣٤٣	وَأَيْدِيكُمْ بِرُوحِهِ
٣٤٨	وَرِضْيَكُمْ خَلْقَهُ فِي أَرْضِهِ وَصِجَا عَلَى بَرِيَّتِهِ	٣٤٨	وَرِضْيَكُمْ خَلْقَهُ فِي أَرْضِهِ وَصِجَا عَلَى بَرِيَّتِهِ
٣٥٢	وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ وَحَقِيقَةً لِسِرِّهِ	٣٥٢	وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ وَحَقِيقَةً لِسِرِّهِ
٣٥٥	وَخَزَنَةَ لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ وَرِجَالًا لِحُجَّتِهِ	٣٥٥	وَخَزَنَةَ لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ وَرِجَالًا لِحُجَّتِهِ
٣٦١	وَأَزْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ	٣٦١	وَأَزْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ
٣٦٧	شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ ...	٣٦٧	شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ ...
٣٧٣	عِضْمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلْزَلِ وَأَمْنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ...	٣٧٣	عِضْمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلْزَلِ وَأَمْنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ...
٣٧٨	فَعَظْمَتُمْ جَلَالَهُ وَأَكْبَرَتُمْ شَأْنَهُ وَمَجْدَتُمْ كَرَمَهُ	٣٧٨	فَعَظْمَتُمْ جَلَالَهُ وَأَكْبَرَتُمْ شَأْنَهُ وَمَجْدَتُمْ كَرَمَهُ
٣٨١	وَأَدْمَتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ ...	٣٨١	وَأَدْمَتُمْ ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ ...
٣٨٩	وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ	٣٨٩	وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ
٣٩٣	وَضَبَّرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي حُبِّهِ	٣٩٣	وَضَبَّرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي حُبِّهِ
٣٩٧	وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ	٣٩٧	وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ
٤٠٢	وَأَتَيْتُمْ الزَّكَاةَ	٤٠٢	وَأَتَيْتُمْ الزَّكَاةَ
٤٠٧	وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ	٤٠٧	وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ
٤١٢	وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ	٤١٢	وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
٤١٧	حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ	٤١٧	حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ
٤١٨	وَبَيَّنْتُمْ غَرَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ	٤١٨	وَبَيَّنْتُمْ غَرَائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ أَحْكَامِهِ
٤٢٥	وَسَنَّيْتُمْ سُنَّتَهُ	٤٢٥	وَسَنَّيْتُمْ سُنَّتَهُ
٤٣٠	وَصَبَّرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ	٤٣٠	وَصَبَّرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ
٤٣٨	وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مِنْ مَضَى ...	٤٣٨	وَصَدَقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مِنْ مَضَى ...
٤٤١	فَالرَّاعِبِ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمِ لَكُمْ لَاحِقٌ ...	٤٤١	فَالرَّاعِبِ عَنْكُمْ مَارِقٌ وَاللَّازِمِ لَكُمْ لَاحِقٌ ...
٤٤٦	وَالْحَقِّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ ...	٤٤٦	وَالْحَقِّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ ...
٤٥٢	وَإِيَابَ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابَهُمْ عَلَيْكُمْ	٤٥٢	وَإِيَابَ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابَهُمْ عَلَيْكُمْ
٤٥٦	وَفَضَّلَ الْخُطَابَ عِنْدَكُمْ	٤٥٦	وَفَضَّلَ الْخُطَابَ عِنْدَكُمْ
٤٦٤	وَآيَاتِ اللَّهِ لَدَيْكُمْ	٤٦٤	وَآيَاتِ اللَّهِ لَدَيْكُمْ
٤٦٩	وَغَزَائِمَهُ فِيكُمْ	٤٦٩	وَغَزَائِمَهُ فِيكُمْ
٤٧٤	وَبُورَهُ وَبِرِّهَانَهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرَهُ إِلَيْكُمْ ...	٤٧٤	وَبُورَهُ وَبِرِّهَانَهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرَهُ إِلَيْكُمْ ...
٤٨٢	أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ	٤٨٢	أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ
٤٨٧	وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ	٤٨٧	وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ
٤٨٩	وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ	٤٨٩	وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ
٤٩٥	وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ	٤٩٥	وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ
٤٩٧	وَالآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ	٤٩٧	وَالآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ
٥٠١	وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ	٥٠١	وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ
٥٠٧	وَالْبَابُ الْمُنْتَهَى بِه النَّاسُ ...	٥٠٧	وَالْبَابُ الْمُنْتَهَى بِه النَّاسُ ...
٥١٣	إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ، وَبِهِ تَوْمِنُونَ ...	٥١٣	إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدْلُونَ، وَبِهِ تَوْمِنُونَ ...
٥١٨	سَعِيدٍ مِنَ الْأَكْثَرِ، وَهَلَكٍ مِنَ عَادَاكُمْ ...	٥١٨	سَعِيدٍ مِنَ الْأَكْثَرِ، وَهَلَكٍ مِنَ عَادَاكُمْ ...
٥٢٥	وَمَنْ خَجَذَكُمْ كَافِرٌ	٥٢٥	وَمَنْ خَجَذَكُمْ كَافِرٌ
٥٢٩	وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ	٥٢٩	وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ
٥٣٤	وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّجِيمِ	٥٣٤	وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّجِيمِ
٥٣٨	أَشْهَدُ أَنْ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى	٥٣٨	أَشْهَدُ أَنْ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى
٥٤٤	خَلْقِكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْرَ شَيْءٍ مُخْذِقِينَ ...	٥٤٤	خَلْقِكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بَعْرَ شَيْءٍ مُخْذِقِينَ ...
٥٤٩	وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ	٥٤٩	وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ
٥٥٥	وَمَا فَضَّلْنَا بِهِ مِنْكُمْ وَلَا يَتَّيْمُ طَبِيبًا لِحَلْقِنَا ...	٥٥٥	وَمَا فَضَّلْنَا بِهِ مِنْكُمْ وَلَا يَتَّيْمُ طَبِيبًا لِحَلْقِنَا ...
٥٦١	فَلَمَّا عَدَّكُمْ سَلَمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ ...	٥٦١	فَلَمَّا عَدَّكُمْ سَلَمِينَ بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَضَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ ...
٥٦٣	فَقَلَّ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ ...	٥٦٣	فَقَلَّ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمَكْرَمِينَ ...
٥٧٠	بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَنْسَرْتِي، أَشْهَدُ اللَّهُ ...	٥٧٠	بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَنْسَرْتِي، أَشْهَدُ اللَّهُ ...
٥٧٤	مُخْذِلٍ لِعَلْمِكُمْ، مُسْتَجِبٍ لِحُجَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٍ بِكُمْ	٥٧٤	مُخْذِلٍ لِعَلْمِكُمْ، مُسْتَجِبٍ لِحُجَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٍ بِكُمْ
٥٧٩	مُؤْمِنٍ بِإِيَابِكُمْ مَطْلُوعٍ بِرِضْيِكُمْ ...	٥٧٩	مُؤْمِنٍ بِإِيَابِكُمْ مَطْلُوعٍ بِرِضْيِكُمْ ...
٥٨٤	أَخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِبٌ بِكُمْ ...	٥٨٤	أَخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِبٌ بِكُمْ ...
٥٨٧	مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَمَانِيَكُمْ ...	٥٨٧	مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَمَانِيَكُمْ ...
٥٩٠	وَبَرْنَتْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ...	٥٩٠	وَبَرْنَتْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ...
٥٩٣	فَتَبَيَّنَتْ لِلَّهِ أَيْدِي مَا حَبِيبَتْ عَلَى مَوَالِيكُمْ ...	٥٩٣	فَتَبَيَّنَتْ لِلَّهِ أَيْدِي مَا حَبِيبَتْ عَلَى مَوَالِيكُمْ ...
٦٠١	بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدْعَهُ ...	٦٠١	بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدْعَهُ ...
٦٠٧	مَوَالِي لَأَخْسَى ثَنَائِكُمْ، وَلَا أَبْلَغُ مِنَ الصَّحِّ كُنْهَكُمْ ...	٦٠٧	مَوَالِي لَأَخْسَى ثَنَائِكُمْ، وَلَا أَبْلَغُ مِنَ الصَّحِّ كُنْهَكُمْ ...
٦٢٣	بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذَكَرْتُكُمْ ...	٦٢٣	بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذَكَرْتُكُمْ ...
٦٢٩	بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَحْسَنُ ثَنَائِكُمْ ...	٦٢٩	بَابِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَحْسَنُ ثَنَائِكُمْ ...
٦٣٣	بِمَوَالِيكُمْ عَلِمْنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا ...	٦٣٣	بِمَوَالِيكُمْ عَلِمْنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا ...
٦٤١	رَبَّنَا، آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ ...	٦٤١	رَبَّنَا، آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ ...
٦٤٩	يَا وَلِيَّ اللَّهِ! إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذَنْبٌ ...	٦٤٩	يَا وَلِيَّ اللَّهِ! إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ ذَنْبٌ ...
٦٥٥	فَهَرَسْتُ تَفْصِيلِي	٦٥٥	فَهَرَسْتُ تَفْصِيلِي

پیش‌گفتار

زیارت جامعه کبیره،^۱ یکی از میراث‌های گران‌قدر دهمین پیشوای پیروان اهل بیت علیهم‌السلام، امام هادی علیه‌السلام است. یکی از محورهای مهم فعالیت‌های فرهنگی - سیاسی این امام بزرگوار، جهت تمییز جایگاه واقعی اهل بیت علیهم‌السلام و گسترش مکتب تشیع، فرهنگ سازی برای زیارت قبور نیاکان خود، بویژه امیر مؤمنان و امام حسین علیهم‌السلام بوده است.

به نظر می‌رسد که هدف امام هادی علیه‌السلام از این گونه اقدامات فرهنگی - سیاسی، تبدیل کردن زیارت‌گاه‌های اهل بیت علیهم‌السلام به مراکزی برای آشنا شدن مسلمانان با اسلام ناب و جایگاه اهل بیت علیهم‌السلام در اسلام بود. این کوشش ارجمند، در برابر نوظئه دشمنان اسلام علوی - که تلاش می‌کردند تا این یادگارهای مستحکم را در میان مردم، از بین ببرند - و برای مقابله با شیادانی که با نشر افکار غلوآمیز خود در باره امامان علیهم‌السلام، زمینه‌ساز جدایی جامعه اسلامی از اهل بیت علیهم‌السلام می‌شدند، انجام گرفت و بدین سان، مجموعه‌ای از زیارت‌نامه‌های ارزنده و آموزنده، از این امام بزرگوار، به یادگار ماند که مشهورترین و معتبرترین آنها، «زیارت جامعه کبیره» است.

این زیارت‌نامه - که تبیین و شرح آن، موضوع کتابی است که در پیش چشم

۱. زیارت جامعه به زیارتی گفته می‌شود که جامع باشد؛ یعنی بتوان با آن، یکی از اهل بیت علیهم‌السلام یا همه آنان را زیارت کرد. از میان زیارت‌های جامعه، این زیارت خاص را به دلیل غلو مضامین و نیز مفصل بودنش، «زیارت جامعه کبیره» نامیده‌اند. همچنین، تعبیر «زیارت جامعه»، چنانچه بدون هیچ قیدی به کار رود، دقیقاً بر همین زیارت خاص (جامعه کبیره) دلالت دارد و بر آن، اطلاق می‌شود.

خوانندگان گرامی قرار دارد. در واقع، کوتاه‌ترین و کامل‌ترین متون امام‌شناسی است که به روشنی، مرزهای توحید، نبوت و امامت را مشخص کرده، آنها را توضیح می‌دهد و به دور از هر گونه غلو، جایگاه راستین اهل بیت علیهم‌السلام را بیان می‌نماید.

زیارت جامعه و تفسیر قرآن

شاید نخستین پرسشی که با ملاحظه نام این کتاب به ذهن خواننده می‌رسد، این باشد که چه رابطه‌ای میان قرآن کریم و «زیارت جامعه» وجود دارد که شرح این زیارت‌نامه، تفسیر قرآن، نامیده شده است؟

در پاسخ این پرسش، باید گفت که قرآن، کتاب انسان‌سازی است؛ انسانی که می‌تواند مظهر آسمان و صفات الهی شود و خلیفه الله گردد، و امام نیز، کامل‌ترین انسان‌هاست.

این سخن، بدین معناست که انسان، اگر قرآن را به طور کامل در زندگی خویش جریان بخشد، به مرتبه انسان کامل می‌رسد. از این رو، امام، تحقق عینی و کامل قرآن، در انسان است و بدین سان، خاتم پیامبران - که کامل‌ترین انسان‌ها و امام‌امان است -، کامل‌ترین نسخه قرآن ناطق است و پس از او، اهل بیت قرآنی آن بزرگوار، نسخه‌های دیگری از انسان کامل و قرآن ناطق‌اند. لذا گزافش شده که در جنگ صفین، هنگامی که دشمن با تزویر می‌خواست از قرآن صامت بر ضد قرآن ناطق و ارزش‌های قرآنی سوء استفاده کند، امام علی علیه‌السلام فرمود:

أَنَا الْقُرْآنُ النَّاطِقُ،^۱

قرآن ناطق، منم.

و در روایتی دیگر، آمده که فرمود:

هَذَا كِتَابُ اللَّهِ الصَّامِتُ وَأَنَا الْمُعَبَّرُ عَنْهُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ النَّاطِقِ وَذَرُوا الْحُكْمَ

بِكِتَابِ اللَّهِ الصَّامِتِ، إِذْ لَا مُعَبِّرَ عَنْهُ غَيْرِي^۱.

این، کتاب خاموش خداست و من، سخنگوی اویم. پس به کتاب گویای خداوند، دست بپاویزید و حکم کردن بر اساس کتاب خاموش خدا را وا نهید؛ چرا که جز من، سخنگویی برای آن نیست.

بنا بر این، تبیین ویژگی‌های اهل بیت علیهم‌السلام، در واقع، تشریح عینی قرآن در زندگی انسان است و شرح «زیارت جامعه»، در حقیقت، تفسیر قرآن ناطق و انسان کامل است.

گفتنی است که متن این کتاب، برگرفته از مطالبی است که به وسیله نگارنده این سطور، طی برنامه تلویزیونی^۲، برای «سیمای قرآن»، تهیه و از این شبکه تلویزیونی پخش گردیده است و اینک، پس از اصلاح و تکمیل، تقدیم علاقه‌مندان می‌گردد.

ویژگی‌های کتاب حاضر

به دلیل اهمیت «زیارت جامعه»^۳ و ضرورت شرح آن، تاکنون شرح‌های متعددی بر این زیارت، نوشته شده که هر یک، ویژگی‌های خاص خود را دارند. کتاب حاضر نیز دارای ویژگی‌هایی است که به برخی از آنها، اشاره می‌شود:

۱. استناد گسترده به قرآن و حدیث

نخستین و مهم‌ترین ویژگی شرح حاضر، استناد گسترده آن به قرآن و احادیث اسلامی است، به گونه‌ای که خواننده، علاوه بر آشنایی با معانی زیارت‌نامه، با انبوهی

۱. العمدة، ص ۳۳۰، ح ۵۵۰. برای اطلاع بیشتر، ر. ک: دانش‌نامه امیرالمؤمنین، ج ۸، ص ۱۹۸ «قرآن گویا».
 ۲. ضبط این برنامه از تاریخ دوازدهم تیر ماه ۱۳۸۱ آغاز شد و تا اواخر سال ۱۳۸۲ ادامه داشت. شایان ذکر است که این برنامه تاکنون چند بار از سیمای قرآن (شبکه قرآنی سیمای جمهوری اسلامی)، پخش شده و در اسفندماه ۱۳۸۵ نیز توسط پژوهشکده علوم و معارف حدیث، در یک لوح فشرده چند منظوره دیجیتال (DVD)، تقدیم علاقه‌مندان گردیده است.

۳. ر. ک: ص ۲۴: «بهترین زیارت‌نامه اهل بیت علیهم‌السلام».

از آیات و روایاتی که موجب تقویت متن آن می شود، نیز آشنا می گردد.

۲. همگانی بودن مطالب

از آن جا که مطالب این کتاب، برای «سیمای قرآن» تهیه می شد، تلاش گردید که تا جای ممکن، ساده و برای همگان، قابل فهم و سودمند باشد. به همین دلیل، برخی از حکایات و خاطره های آموزنده، بدان افزوده گردید.

۳. نقد برخی آرا

در برخی از موارد، این کتاب، آرای دیگران را در شرح برخی از عبارات های این زیارت، مورد نقد قرار می دهد و تفسیر جدیدی را که به نظر، انطباق بیشتری با آن عبارات و دیگر روایات دارد، ارائه می نماید.

۴. توضیح واژه ها

در کتاب حاضر، «زیارت جامعه» به یکصد و ده بخش، تقسیم شده و در آغاز هر بخش و پیش از شرح آن، واژه هایی که نیاز به توضیح دارند، با بهره گیری از منابع معتبر لغت، واژه شناسی گردیده اند.

* * *

بر خود لازم می دانم که از زحمات فاضل گران قدر، آقای احمد غلامعلی - که ساماندهی نهایی این کتاب، با همکاری جدی و تلاش ستودنی ایشان، صورت گرفت -، صمیمانه سپاس گزاری کرده، از خداوند متان، برای ایشان، پاداشی در خور فضل حضرتش، مسئلت نمایم.

رَبَّنَا! تَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

محمد محمدی ری شهری

۲۷ رجب ۱۴۲۹

نهم مرداد ۱۳۸۷